Received: 23/10/2020 Accepted: 9/12/2020 Published: 2021

أثر اللهجات العربية في توجيه القراءات في "معاني القراءات" للأزهريّ

م. د لميس عبدالله خليل

كلية الامام الأعظم (رحمه الله)

Dr.LamesAlani@gmail.com

07703446979

المستخلص:

سبب اختيار الموضوع:

ثمّة إرتباط وثيق بين القرآن والقراءات ولهجات القبائل العربية، فالقراءات القرآنية هي الصورة الصادقة التي تعكس واقع اللهجات العربية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية قبل نزول القرآن.

أهمية البحث وأهدافه: تناول العلماء ومنهم الأزهريّ القرآن وقراءته التي تمنحنا الفرصة لمعرفة اللّهجات الموجودة في القرآن والتي أندثرت بذهاب أصحابها الناطقين بها، فلولا ما سجله العلماء قديما من مختلف القراءات والاستدلال عليها بلهجات القبائل، أو لغاتهم ولحونهم، لما أمكننا اليوم معرفة الفروق الدقيقة بين لهجات تلك القبائل، والتي عاصرت نزول القرآن، أو معرفة وجوه الاختلاف بين علماء اللّغة، فيما يذهبون إليه من أقوال يعللون بها ما يثيرونه من مسائلهم المختلفة . وبالنتيجة: فإنّ تنوع القراءات أو اللّهجات يقوم مقام تعدد الآيات وهو ضرب من ضروب البلاغة والإعجاز.

الكلمات المفتاحية: لهجات، توجيه القراءات، لغات العرب، احتجاج.

المقدمة:

الحمد لله ربَّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: لم يعد كتاب الله موضوعًا للدراسات الشرعية واللغوية التقليدية فحسب، بل صار الآن موضوع دراسات لسانية وصوتية حديثة، بما تمنحه قراءاته المختلفة من فرص لمعرفة لهجات العرب التي نطق بها القرآن، وساير بها ألسنتهم المختلفة، وقد اندثرت تلك اللهجات بعضها أو كلها وذهبت بذهاب الناطقين بها، ولولا ما سجله العلماء قديما من مختلف القراءات والاحتجاج عليها بلهجات القبائل ولغاتهم لما تمكننا اليوم من معرفة الفروق الدقيقة، بين لهجات تلك القبائل التي عاصرت نزول الوحي. ومن العلماء الذين اهتموا في هذا الجانب أبو منصور الأزهريّ (ت 371ه) في "معاني القراءات" الذي تناول في طياته الاحتجاج للقراءات باللّهجات العربية، ولأهمية هذا الموضوع اخترته عنواناً لبحثي وقد إشتملت هذه الدراسة على: مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناولت في المبحث الأول: التعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بالبحث وبيان العلاقة بين اللّهجة، واللّغة، والقراءات القرآنية، فقسمته على ثلاثة مطالب: فكان المطلب الأول: بعنوان التعريف ببعض المصلحات المتعلقة بالبحث، والمطلب الثاني: مفهوم اللّهجة عند العلماء قديماً وحديثاً والفرق بينها وبين اللّغة، أمّا المطلب الثالث فكان عن بيان العلاقة بين اللّهجة والقراءات القرآنية.

وكان المبحث الثاني: بعنوان التعريف بأبي منصور الأزهريّ، وبكتاب معاني القراءات، وقسمته على مطلبين، فكان المطلب الأول بعنوان نبذة مختصرة عن حياة أبي منصور، وفي المطلب الثاني تكلمت عن كتاب "معاني القراءات" وعن منهج الأزهريّ فيه، أمّا المبحث الثالث: كان بعنوان أثر اللّهجات في توجيه القراءات عند أبي منصور الأزهريّ في كتابه "معاني القراءات"، وقد قسمته على مطلبين، المطلب الأول ذكرتُ فيه القراءات التي نسبها إلى لهجاتها، والمطلب الثاني: عن القراءات

التي لم ينسبها الأزهري ونسبها غيره. وأستوى البحث على خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلتُ إليها . وختاماً أسأل الله تعالى أن يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم، مُتقبَّلاً مني، وأنْ يغفر لي ما زلَّ به القلم، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان. والله ولـــي التـــوفيـــق .

الباحث

المبحث الأول

التعريف بالمصطلحات المتعلقة بالبحث، وبيان العلاقة ما بين اللّهجة، واللّغة، والقراءات

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات

أولاً: تعريف اللَّهجة :

اللهجة لغةً: طَرَفْ اللّسان، واللغة التي جُبِلَ عليها الانسان فاعتادها، ونشأ عليها، يقال: رجلٌ فصيح اللّهجة ، ورجل مُلْهجٌ بكذا، أي: مُولَعٌ به( )، وَهي طَرِيقَة من طرق الْأَدَاء فِي اللُّغَة، وجرس الْكَلَام ( )

اللهجة اصطلاحًا: اللّهجة في الاصطلاح العلمي الحَديث هي: ((مجموعة من الصِّفَات اللُّغَوِيَّة تنتمي إلى بيئة خَاصَّة، ويشترك فِي هَذِه الصِّفَات جَمِيع أَفْرَاد البيئة))[1].

ثانيًا: تعريف التوجيه:

التوجيه لغة :الوَجْهُ: مُسْتَقْبَلُ كلّ شيءٍ. والجِهَةُ: النَّحْوُ ، فهما بمعنى واحد[2]، وهما يَدُلّان عَلَى مُقَابَلَةِ لِشَيْءٍ، وَيُقَالُ: هَذَا (وَجْهُ) الرَّأْيِ أَي هو الرَّأي نَفسُهُ، وشَيءٌ (مُوَجَّهٌ) إِذَا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَختَلِفُ[3].

التوجيه اصطلاحًا: علم يبحث فيه عن ماهية القراءات ببيان عللها، وتوجيهها من حيث اللغة، والإعراب، ويتعلق بدراية القراءات فإن القارىء عندما يختار قراءة معينة من بين القراءات العديدة التي صحَّت لديه، وكان يتقنها فقد يكون لهذا الوجه تعليلًا نحويًّا، أو لغويًّا، وقد يكون معنويًّا أو نقليًّا، يراعي القارئ فيه أخبار وأحاديث استأنس بها في اختياره[4].

ثالثاً: تعريف القراءات:

القراءات لغة: تدور معانيها في معاجم اللغة على الجمع والضم ، نفول: قرأ الشَّيءَ قُرْآنًا أي: جَمَعَهُ وَضَمَّهُ، وقَولُهُم: مَا قَرأَتْ هَذِهِ الناقةُ جَنِيناً قطُّ، أَي: لَمْ يَضْم رَحِمُها على ولد، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّوَرَ وَيَضُمُّهَا. بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ [5] ، أَيْ: قِرَاءَتَهُ[6].

القراءات اصطلاحاً: فقد عرّفها جماعة من الأئمة تعريفات عديدة[7]، وسأقتصر على مارجح عندي وهو تعريف ابن الجزري، إذ قال: ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة))[8].

المطلب الثاني: مفهوم اللّهجة عند العلماء قديماً وحديثاً، والفرق بينها وبين اللّغة

لم يستعمل العرب القدماء مصطلح اللّهجة حين كانوا يشيرون إلى الفروق بين لهجات القبائل فهي عندهم: اللّسان أو طرفه أو جرس الكلام، ولهجة فلان هي لغته التي جُبل ونشأ عليها[9]، وكانوا يعبرون عمّا نسميه الآن باللهجة بكلمة (اللّغة) حيناً (وباللّحن) حيناً آخر، يرى هذا واضحاً جلياً في المعاجم العربية القديمة، وفي بعض الروايات الأدبية[10]، فاللّغة عندهم : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[11].أمَّا المحدثون فهم يفصلون بين اللّغة واللّهجة فصلًا تامًا، فاللّغة أوسع وأعم من اللّهجة ، فإنَّ شبه الجزيرة العربية كانت بها لهجات متعددة تنتسب كل لهجة منها إلى أصحابها، وإلى جانب هذه اللّهجات كانت هناك لغة مشتركة عربية تكونت على مرِّ الزمان، لا تنتسب إلى قبيلة بذاتها لكنها

تنتسب إلى العرب جميعاً ما دامت النصوص الشعرية والنثرية لا تكاد تختلف فيما بينها، وهذه النصوص ليست قرشية أو تميمية فقط، بل هي من قبائل مختلفة ممّا يدل على أنّ هذه اللّغة المشتركة هي التي كان الأُدباء يصطنعونها في فنهم القولي، ولا نستطيع أنْ نتصور أنّهم كانوا يتحدثون في بيعهم وشرائهم وهزلهم باللّغة ذاتها التي ينظمون بها شعرهم أو يضعون فيها خطبهم[12].

وهكذا تعرّف اللغة بأنّها: بيئة لغوية واسعة تشمل مجموعة من اللّهجات، تشترك في مجموعة من الظواهر اللّغوية[13].

أمَّا **اللّهجة في الاصطلاح الحديث**:

مجموعة من الصفات اللّغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللّهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل وتضم عدّة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللّغوية التي تيسر أتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض[14]. ومن هنا يتبين أنّ العلاقة بين اللّغة واللّهجة هي العلاقة ما بين العام والخاص.

المطلب الثالث: العلاقة ما بين اللّهجات والقراءات القرآنية

إنَّ اختلاف أوجه القراءات في غالبه كان مُمثَّلاً باختلاف اللَّهجات العربية، ولغات القبائل حينذاك؛ من أجل التيسير على الأمة الإسلامية؛ فإنّها كانت قبائل متعددة، وبينها اختلاف في اللَّهجات، وطريقة الأداء، ونبرات الأصوات، وشُهرة بعض الألفاظ في بعض المدلولات، على الرغم أنّها كانت تجمعها العروبة ويوحد بينها اللسان العربي العام، فلو أخذت كلها بقراءة القرآن على حرف واحد لشق ذلك عليها[15]. فهذه هي الحكمة الأساسية التي أخبرنا عنها رسول الله (ﷺ) في أكثر من حديثٍ ثبَتَ عنه[16]، ومنها: حديث أُبَيّ بن كعب "إنّ النبي (ﷺ)، كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ ، قَالَ " : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ ، أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ ، فَقَالَ : {أَسْأَلُ اللَّهَ ، مُعَافَاتَهُ ، وَمَغْفِرَتَهُ ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ}، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ ، أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَقَالَ :{ أَسْأَلُ اللَّهَ ، مُعَافَاتَهُ ، وَمَغْفِرَتَهُ ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ} ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ ، أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ، فَقَالَ : {أَسْأَلُ اللَّهَ ، مُعَافَاتَهُ ، وَمَغْفِرَتَهُ ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ} ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ ، أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَصَابَ[17]. ووفقا لما ذكره بعض العلماء في المعنى المراد بالأحرف السبعة بأنّها اللغات المتعددة، فقد ذكر أبو عمرو الداني أنَّ هذه القراءات كلّها والأوجه بأسرها من اللغات هي التي أنزل القرآن عليها، وقرأ بها رسول الله ﷺ، وأقرأ بها وأباح الله لنبيّه القراءة بجميعها[18].

ويرى كثير من العلماء إنَّ المراد بالأحرف السبعة: سبع لغات ولهجات من لغات العرب وهي أفصحها، وهي: قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم واليمن ، وقيل غير ذلك[19]، فاللّغة عادة اجتماعية من الصعب التنازل عنها، وقد تستعصي على القارىء بعض النواحي الصوتية التي لا تتوافر في لهجته فجاء الحديث ليؤكد صحة القراءة بحسب لهجة القارىء وعلى ما تعود عليه لسانه في بيئته[20]. وبهذا يتضح إنّ القراءات القرآنية لها صلة وارتباط وثيق باللهجات العربية وفقا لمفهوم الحديث [21].

المبحث الثاني

التعريف بأبي منصور الأَزهريّ، وبكتاب "معاني القراءات"

المطلب الأول: نبذة مختصرة عن حياة أَبي منصور الأَزهريّ

يعد أبو منصور الأزهريّ من مشاهير العلماء البارزين في اللّغة والفقه، قدمّ في مجال الدراسات اللّغوية عملا متميزا عُدَّ من أُمهات كتب اللّغة ومن أوثقها وأغزرها مادة وأكثرها استيعاباً، وسأقتصر في مبحثي هذا على كتابة نبذة مختصرة عن حياته (رحمه الله).

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته:

هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر أبو منصور الأزهريّ[22] الهروي[23] الشافعيّ[24][25].

ثانياً: مولده نشأته:

ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين، ارتَحَل طلبا للعلم بعد سماعه من مجموعة من العلماء في بلده[26]،ثم سافر عن هراة إلى أرض العراق،وحجّ فأسرته الأعراب في طريقه ،فَحكى عَن نَفسه أَنه وَقع فى أسر عرب نشأوا فى البَادِيَة، ويتكلمون بطبائعهم البدوية ولا يُوجد فى منطقهم لحن،أَو خطأ فَاحش فَبَقى فى أسرهم دهراً طَويلاً واستفاد مِنْهُم ألفاظاً جمَّة [27]، ثم رجع الأزهري إلى هراة، واشتغل بالفقه على مذهب الشّافعيّ،وأخذ اللغة عن مشايخ بلده، وشرع في تصنيف كتابه المسمى بـ "تهذيب اللغة" [28].

ثالثاً: مذهبه وعقيدته

تبين لنا إنَّ أبا منصور شافعيّ المذهب، فقد أقام صدر حياته في مدينة هراة وسمع بها من الحسين بن إدريس[29](ت301ه) وطائفة من علمائها، ويبدو أنّه تخصص في دراسة الفقه الشافعيّ.

أمّا: عقيدته

فإنّه سلفي العقيدة، يتبع منهج أهل السنّة والجماعة في الأسماء والصفات والأدلة على ذلك كثيرة من معجمه "التهذيب"، منها: قوله في باب العين والنون فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا ﴾ [30] قَال: ((وعَيْن الله لَا تفسَّر بِأَكْثَرَ من ظَاهرهَا، وَلَا يسع أحداً أَنْ يَقُول: كَيفَ هِيَ أَو مَا صفتهَا)) [31]. فهذا دليل على عقيدته السنية بإجراء الصفات على ظاهرها من غير تكييف ولا تعطيل.

وقد ألَّف الدكتور نفيع العليان كتاباً سماه "عقيدة الأمام الأزهري صاحب تهذيب اللّغة" درس فيه عقيدة الأمام الأزهري، ومنهجه في آيات وأحاديث الصفات، وعقيدته في التوحيدوالإيمان، وفي بعض مسائل الغيبيات، والنبوات، وموقفه من الفرق المبتدعة، وأبواب عقدية أخرى ، ومما قاله فيه: (هذه أمثلة من عقيدة الأزهري في المسائل الغيبية تبين عقيدة الرجل في هذا الباب وإنّه جارٍ على منهج أهل السّنة والجماعة ،وليس على منهج أهل البدع)[32].

رابعاً: شيوخه

تتلمذ الأزهري على عدد لا بأس به من علماء عصره من أصحاب اللّغة، والتفسير، والفقه، سواءاً في مسقط رأسه أَو في العراق، والشاهد كثرت اعتماده عليهم في جل أبواب معجمه ، وسأذكر منهم:

1- الحسين بن ادريس بن المبارك، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، الرَّحَّالُ، أَبُو عَلِيٍّ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ، كَانَ صَاحِبَ حَدِيْثٍ وَفهْمٍ. وَثَّقَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ[33]. سمع منه الازهري بهراة، وحدَّثه حديثاً إملاء، توفي سنة (301ه) [34].

2- أبو اسحاق الزجاج، النحوي إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج؛ فإنه كان من أكابر أهل العربية، وكان حسن العقيدة، جميل الطريقة، من أهل العلم بالأدب والدين المتين[35]، وقد حضره الأزهري في بغداد بعد فراغه من إملاء كتابه المعاني في القرآن وأثنى عليه[36]، توفي سنة (311هـ)[37].

3- أَبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، النحوي الذي انتهت إليه الرياسة في النحو بعد المبرد[38] ، وقد أخذ عنه الأزهري العلم ببغداد، توفي سنة (316هـ)[39].

4- أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري النحوي صاحب التصانيف في النحو والأدب[40]، وقد أخذ عنه الأزهري التفسير، واللغة، وأثنى عليه بأنَّه أوحدَ عصره، وأعلمَهم بِكِتَاب الله ومعانيه وَإِعْرَابه، ومعرفته اخْتِلَاف أهل الْعلم فِي مُشْكِله [41]، (ت328هـ)[42]. والحق إنَّ إحصاء شيوخ الأزهري يحتاج دراسة طويلة مصدرها الأول مقدمة التهذيب.

خامساً: تلاميذه

ما أنْ عرف الناس الأزهريّ وذاع صيته في أنحاء المشرق، حتى ضربت إليه أكباد الإبل، وهرع الطلاب إلى مجلسه، ينهلون من علمه، ويأخذون فقهه وفتواه، وقد حفظ لنا التاريخ اسماء عدد من طلابه نذكر منهم:

1- أحمد بن محمد المؤدب الهروي الفاشاني، أحد العلماء الأكابر، كان مؤدباً في هراة، صحب أهل الأدب واللغة، وانتفع بهم واشتغل عليهم وبهم تخرَّج، قرأ كتاب «تهذيب اللغة» على الأزهري ورواه عنه، وعليه عوَّل في تصنيف كتابه كتاب "الغريبين" "غريبي القرآن" و"الحديث" ، توفى عام 370هـ [43].

2- جنادة بن محمد بن الحسين الهرويّ، اللّغوي، النحوي، كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها، عارفاً بوحشيها ومستعملها، لم يكن في زمنه مثله في فنه[44] ، أخذ عن الأزهري وروى عنه كتبه، توفي سنة 399 هـ[45] .

3- سعيد بنُ العباس بن محمد القُرَشِيُّ الهَرَوِيُّ، من أهل هراة كان ثقة، حدث عن الأزهري وغيره[46]، مات بهراة في سنة 433 هـ [47] .

4- عبد بن أحمد بن عبدالله بن غفير الأنصاريّ المالكيّ، أبو ذر، كان ثقة متقنا دينا عابدا ورعا حافظا بصيرا بالفقه والأصول، روى عن الأزهري، وحدَّث عنّه، وسِمِع منه، توفي سنة 434 هـ[48].

وهذا يدل على رسوخ قدم الشيخ في العلم وإنَّ الله وضع له القبول في الأرض عند الكثير من الناس وبالأخص طلبة العلم الذين جاءوا من كل مكان ينهلون من علمه وأدبه وسمته.

سادساً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

للأزهريّ قدم راسخة في علوم الدين واللّغة، وكان فقيهاً شافعيّ المذهب، لكنه غلب عليه الاشتهار باللّغة؛ بسبب معجمه الكبير "تهذيب اللّغة" فقد كان جامعاً لشتات اللّغة، مطلعاً على أسرارها ودقائقها؛ ولأنَّ الأزهري بحر نهل منه طلبة العلم استحق ثناء العلماء عليه، فقد وصفه السبكي بأنَّه إماماً في اللّغة، بصيراً بالفقه، عارفاً بالمذهب الشافعي، عالي الإسناد، ثخين الورع، كثير العبادة والمراقبة، شديد الانتصار لألفاظ الشافعي، متحرياً في دينه [49].وهذا يدلّنا على مكانة الرجل وفضله وعلمه، وكيف كان عالماً مدققاً وفقيهاً ملتزماً يتحرَ الحق والصدق في كل ما يسمعه أو يكتبه، فقد كان الأزهريّ اميناً في نقله، ينسب الأقوال لأصحابها، ويبدوا أنّه أفاد ذلك من رجال الفقه، والحديث، وهذا

الإسلوب يدل على أمانته العلمية وهذا ما يطلب في البحث العلمي[50]. وذكر الذهبي والسيوطي أن الأزهري كانَ رأساً في اللُّغَة وَالفِقْهِ، ثِقَةً ثَبْتاً دينًا [51]، عارفاً بالحديث، عالي الإسناد ثخين الورع [52]. وأثنى عليه ابن خلكان بأنّه كان فقيها شافعي المذهب غلبت عليه اللغة فاشتهر بها، وكان متفقا على فضله وثقته ودرايته وورعه... وكان جامعا لشتات اللغة مطلعا على اسرارها ودقائقها [53] .

سابعاً: مؤلفاته

لقد أتاح للأزهري اطلاعه الواسع على كثير من مجالات الثقافة العربية من لغة وشعر ونثر وأخبار ونحو وصرف وبلاغة وعروض واطلاعه كذلك على الثقافة الإسلامية بكل اتجاهاتها وعلومها أنْ يصنف عدداً من المؤلفات في شتى المجالات فقد ترك الأزهري كُتباً ومؤلفات علمية كثيرة تشهد بتفوقه وعلمه ورسوخه في العلم منها [54]:

1- "معاني القراءات" وهو محل هذه الدراسة.
2- "تهذيب اللّغة" [55]
3- "الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي"[56].
4- "التقريب في التفسير"[57].
5- "تفسير السبع الطوال" [58].

وكُتُب الأزهري كلها مفقودة لم يشر أحد من الباحثين إلى مخطوطات لها ما عدا الثلاثة التي طبعت ونشرت، وهي تهذيب اللّغة، والزاهر، ومعاني القراءات [59].

ثامناً: وفاته

أجمع المؤرخون على أنْ وفاته كانت بهراة سنة سبعين وثلاثمائة للهجرة 370 هـ في ربيع الآخر منها، وقيل: في أوآخرها[60].

المطلب الثاني:التعريف بكتاب معاني القراءات ومنهجه فيه

من البحث والمتابعة وجدت أنَّ معاني القراءات عبارة عن ثلاثة أجزاء ، طُبِع لأول مرة في سنة 1412ه-1991م، بتحقيق: عيد مصطفى، على شكل مجلد يحتوي ثلاثة أجزاء، وطُبِع للمرة الثانية في سنة 2010م، وبتحقيق: أحمد فريد.

ووجدتُ هذا الكتاب أيضًا تحت "عنوان من نوادر المخطوطات " وعلى ثلاثة أجزاء، جميعها بتحقيق: عيد مصطفى، وعوض بن حمد ، وطُبِع الجزء الأول للمرة الثانية في سنة 1417ه-1996م، والجزء الثاني طُبِع للمرة الأولى في سنة : 1414ه- 1993م، والجزء الثالث لم تذكر في بطاقته لا الطبعة ولا سنة الطبع.وقد بدأ كتاب معاني القراءات بمقدمة أورد فيها أسانيد لقراء ستة هم : ابن كثير[61]، وعاصم[62]، وحمزة[63]، والكسائي[64]، وأبو عمرو[65]، وابن عامر[66]، وأكمل المحققون ذكر أسانيد نافع[67] لخرم وجدوه في المخطوطة[68]، ثم يستعرض بعد ذلك سور القرآن سورة بعد أخرى بترتيب المصحف الشريف المعهود لدينا، ولكنه يسمي بعض السور بغير أسماءها المعهودة، كما في سورة فاطر سماها بسورة الملائكة، ثم يذكر الآيات داخل السورة الوارد فيها قراءات القراء، ويذكر قراءة القلة ثم قراءة الكثرة، ويوجهها وأحيانا يعطي رأي مخالف للقراء، وأحيانا يورد اسم يعقوب الحضرمي ويقل ذكره لأبي جعفر. وطريقة عرضه للكتاب امتازت باليسر والسهولة فهو يعرضه عرضا مريحا ميسورا لنفس القارىء غير المتخصص، فيذكر القارىء باسمه الصريح بدل عن الرموز، كما وابتعد في كثير من الأحيان عن جمع الآيات المتشابهات في موطن واحد تاركا المواضع في مكانها ، ويذكر بعض الآيات في غير ترتيبها لسببين:

الأول: لوجود مناسبة تجمعها بآيات متقاربة منها ، وتكون أما من نفس السورة كجمع ياءات الزوائد، أو من سورة أخرى كالحديث عن كلمة سبأ الموجودة في سورت النمل وسبأ.

الثاني: تقديم أو تأخير الآية لسبب ظاهر أو غير ظاهر وهو الشائع عنده .

ويعرض لقراءات شاذة، مثل (الحمدَ لله) بالنصب[69] وغيرها، ويعقب ذكر القراءات بالتعليق عليها (غالبا) وفي بعض الاحايين لا يعلق، وتعليقه إما بأقوال العلماء، واما بقوله ورأيه هو، تحت مسمى قال أبو منصور، أو قال الأزهريّ . مما يؤخذ على المؤلف(رحمه الله) تخطئته لبعض القراءات المتواترة ونسبة الوهم إلى بعض القراء في بعض المواضع ، وسأذكر مثال يوضح ما ذهبنا إليه: ففي قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾[70] ، ذكر الأزهري أنَّ قراءة حمزة بالخفض ضعيفة عند جميع النحويين، وغير جائزة إلَّا للضرورة الشعرية؛ معللا اعتراضه على إنَّ العرب لا تعطف على المكنيِّ إلَّا بإعادة الخافض[71]، وأردف كلامه قائلًا: ((خفض (الأرحَامِ) خطأ أيضًا، وأمر الدين عَظيم))[72] .

فهو هاهنا يضعف ويخطئ قراءة متواترة صحت عن رسول الله(ﷺ)، وهذا أمر لا نقره عليه، ومن خطأ قراءة متواترة فهو المخطئ.

المبحث الثالث

أثر اللّهجات في توجيه القراءات عند أبي منصور الأزهريّ في "معاني القراءات"

تعرّض الأزهريّ في كتابه "معاني القراءات" اللّهجات العربية عند توجيهه للقراءات، ومن خلال البحث والاستقراء، وجدنا أن منهجه في الأحتجاج باللّغات على قسمين:

الأول: تسميته لتلك اللّغات، والثاني: عدم تصريحه بأسمائها وإنما يكتفي بالإشارة على أنها لغة.

المطلب الأول: القراءات التي نسبها الأزهريّ إلى لهجاتها

هذا المطلب افردته بذكر القراءات التي نسبها الأزهريّ إلى لهجاتها وقد يذكر أبو منصور اللّهجتين أو إحدى اللّهجات دون الأخرى في القراءة المختلف بها، وما وجدته في كتب التفسير واللّغة ذكرته في موضعه مع ما ذكره الأزهريّ. وقد ذكرت في هذا المطلب خمس مواضع فقط مرتبة حسب ترتيبها في المصحف

- الموضع الأول: في قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾[73].

- **القراءات:**

اتفق القراء على تخفيف طاء (يَخْطَفُ)، واختلفوا في سورة الحج، في قوله تعالى:﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾[74]، فقرأ نافع: (فَتَخَطّفُهُ)، بفتح الخاء وتشديد الطاء، وقرأ الباقون[75] : (فَتَخْطَفُهُ) ، بالتخفيف وسكون الخاء[76] .

- وعلَّق أبو منصور على القراءات الواردة في هذا الحرف على أنَّ قراءة التخفيف التي عليها أكثر القراء هي من خَطِف، يَخطفُ، خَطفًا، وهي لغة العالية ، وأصل قراءة التشديد هي (فَتَخْتَطِفُه) ، يقال: خَطِفْت الشّيء ، واختَطفتُه، إذا اجْتَذَبته بسرعة، وذكر إنَّ فيها لغة أخرى لم يَقْرَأ هؤلاء القراء بها، وهي: (يَخِطِّفُ) (فتَخِطِّفُه) وهي قراءة الحسن[77] ، فمن العرب من يقول: (يَخَطِّفُ)، بفتح الياء والخاء، وكسر الطاء ، ومنهم من يقول:(يِخِطِّفُ) ، بكسر الياء والخاء والطاء[78].

- **الخلاصة :**

نجد إنَّ الأزهريّ في هذا الموضع ذكر القراءات الواردة في هذا الحرف وأحتج لها بلغات العرب، وجعلها خمس لغات، منها ثلاث لغات هي المقروء بهن، وكلها تدل على السرعة . وفي المقابل ذكر بعض العلماء إنَّ في هذه اللّفظة لغات عديدة[79] ولم يتواتر فيها غير قراءة (فَتخطفُهُ) بالتخفيف وقراءة (فتخَطَّفُهُ) بالتشديد. ولم يُشِرْ الأزهريّ إلى تسميته لتلك اللّغات سوى قراءة التخفيف فنسبها لأهل العالية[80]، وسبقه إلى هذه النسبة الزجاج[81]، ونحو ذلك قال ابن عطية في كتابه:
((وهي أفصح اللّغات وهي القرشية))[82]، ولم أجد من العلماء من نسب قراءة التشديد إلى قبائلها.

❁ الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبۡوَةٍ ﴾ [83].

- **القراءات:**

قرأ ابن عامر وعاصم: (بِرَبْوَةٍ) و ﴿إِلَىٰ رَبۡوَةٍ ﴾ في سورة المؤمنين[84] بفتح الرَّاء.
وقرأ الباقون[85] (بِرُبْوةٍ) بضم الراء[86].

- نقل الأزهريّ قول المنذري عن أبي العباس أنَّ فيها ثلاث لغات: (رَبْوَة) ، و(رُبوة) ، و(رِبوَة)، واختار قراءة (رُبوَة) ؛ معللا اختياره بقوله : ((لأنَّها أكثر في اللغة)) [87] ، ثم نسب قراءة الفتح لتميم، حيث قال: ((والفتح لغة تميم))[88].

- **الخلاصة:**

هنا أحتج الأزهري للقراءتين بلغات العرب، ولم ينسب قراءة (بِرُبْوةٍ) بالضم إلى قبائلها في حين نسب قراءة (بِرَبْوَةٍ) بالفتح على أنَّها لغة تميم، وتابعة في هذه النسبة لقراءة الفتح ابن زنجلة في الحجَّة ، وزاد عليه نسبة قراءة ضم الراء على أنها لغة قريش [89]، وإلى ذلك ذهب الأمام الرازي[90]، وابن منظور [91] أيضاً.

- الموضع الثالث: قوله تعالى:﴿يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ ﴾ [92].

- **القراءات:**

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي: (يَحْسِبُهُمُ)، و(يَحسِبُونَ)، و(يَحسِب) بكسر السين في كل القرآن، وقرأ ابن عامر، وحمزة، وعاصم: بفتح السين في ذلك كله[93] .

- وعن هذه القراءات ذكر الأزهري أنَّهما لغتان معروفتان عن العرب، على وزن (فَعِلَ يفعِلُ)، والكسر لغة أهل الحجاز، والفتح لغة تميم، وإنَّ (حَسِبَ، يَحْسِبُ) جاء نادراً [94] .

- **الخلاصة:**

نجد أنَّ الازهري أحتج للقراءات الواردة في هذا الحرف بلغات العرب، وصرَّح ونسب كل قراءة لقبيلتها، على أنَّ قراءة الكسر هي لغة أهل الحجاز، وقراءة الفتح لغة تميم، وقد ذكر بعض العلماء[95].
إنَّ قراءة فتح السين جاءت على قياس العربية ؛لأنَّ قياسَ (فَعِل) بكسر العين (يَفْعَل) بفتحِها لتتخالفَ الحركتان فيخِفَّ اللفظُ، في حين قراءة الكسر هي قراءة النبي(ﷺ)[96].

- الموضع الرابع: قوله تعالى:﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلًا ﴾[97]

- **القراءات:**

قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: (حِجُّ الْبَيْتِ) بكسر الحاء، وقرأ الباقون[98]: (حَجُّ الْبَيْتِ) بفتح الحاء[99].

- ذكر الأزهري أنَّ قَرَاءة(حَجُّ) بالفتح مصدر حَجَجت حَجًّا، و(الحِجّ) بكسر الحاء: عَمَل السنَةِ، فهما لغتان، وأيهما قُرئ به فهو صواب؛ لأنَّ اللغتين إذا شُهرتا جُمع بينهما، ثم قال: ((والحِج مكسورة لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل العالية))[100].

- **الخلاصة:**

نجد إنَّ الأزهري أحتج لقراءة الفتح والكسر في هذا الحرف بلغات العرب ونسب قراءة الفتح لأهل العالية، وقراءة الكسر لأهل الحجاز، وقد سبقه إلى ذلك الإمام الطبري وذكر إنَّه لم يرَّ أحدًا من أهل العربية ادّعى فرقًا بينهما في معنى ولا غيره[101].

وذهب ابن زنجله ان قراءة الفتح هي لغة لأهل الحجاز وبني أسد، والكسر لغة أهل نجد[102].

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾[103]

- **القراءات**

قَرَأَ عَاصِم فى رِوَايَة الْمفضل[104](أُمَّهاتُهُمْ) رفعا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ[105](أُمَّهاتِهِمْ) نصبا[106].

- علَّق الأزهري على قراءة (مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهِمْ) بالرفع على إنَّها لغة تميم، فهم يرفعون خبر (ما) النافية، فيقولون: ما زيد عالم. وإنَّ قراءة (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ)، بخفض التاء في موضع النصب؛ لأنَّها تاء الجماعة، وهى اللغة العالية، لغة أهل الحجاز، فهم ينصبون خبر (ما) ، فيقولون: ما فلانٌ عالمًا[107].

- **الخلاصة:**

نجد أن الأزهري في هذا الموضع أحتج لقراءة رفع التاء وضم الهاء بلغة بني تميم، أمّا قراءة النصب فهي لغة أهل الحجاز والتي وصفها باللّغة العالية. وذكر علّة قراءة الرفع ؛ لأنَّ بني تميم لا يعملون (ما) عمل (ليس) وإن كانت تفيد ما تفيده (ليس) من نفي ما في الحال، فإذا لم تعمل (ما) كان ما بعدها على الإبتداء والخبر. أمّا علة النصب فإنه أحتج لها بلغة أهل الحجاز فهم يجعلون (ما) عاملة عمل (ليس) ترفع الأسم وتنصب الخبر. وعن هذه القراءة ذكر الفراء إنَّ الأمهات فِي موضع نصب لما ألقيت منها الباء نصبت، كما قال: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [108]، فهي في كلام أهل الحجاز: ما هَذَا ببشر فلما ألقيت الباء ترك فيها أثر سقوط الباء، وأهل نجد إذَا ألقوا الباء رفعوا، فقالوا (ما هَذَا بشرٌ) ، (ما هن أمهاتُهُم) [109].

ومن البحث والمتابعة وجدتُ أنَّ أكثر العلماء قبله وبعده ذهبوا إلى ما ذهب إليه الأزهريّ، ومنهم سيبويه[110]، الزجاج[111]، وأبي علي الفارسي[112]، وابن زنجلة[113]، والرازي[114]، وأبي حيان الأندلسي[115]، فعندهم لغة تميم أقيس، ولغة أهل الحجاز أولى؛ لأنَّ القرآن نزل بلغتهم[116].

الموضع السادس: في قوله تعالى: ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ ﴾ [117]

- **القراءات:**

فيها قراءة عاصم وابن عَامر وَحَمْزَة (لما عَلَيْهَا) بتَشْديد الْمِيم، وَالْبَاقُونَ بتخفيفها[118].

• وذكر أبو منصور ان من قرأ (لَمَّا) بالتشديد فمعناها: (إلاَّ) وهو بلغة هُذَيل. و(إنْ) بمعنى: (مَا) الجَحْد، فيكون معنى الآية: ما مِنْ نَفْس إلَّا علَيْها حافظ.

والعرب تجعل (لَمَّا) مشددة بمعنى (إلَّا) في موضعين:الأول: مع (إنْ) التى بمعنى (مَا) النافية. والثاني: في قولهم: سألتك لَمَّا فعَلْتَ كذا. بمعنى: إلا فعلت.

ومن قرأ (لَمَا) خفيفة جعل (مَا) مؤكدة، والمعنى: إن كُل نَفْس لَعَلَيْهَا حافظ[119].

• **الخلاصة:**

نجد أنَّ الأزهري وجَّه قراءة التشديد على أنَّها لغة هذيل، وفصَّل فيها، وسبقه إلى ذلك الفراء[120]، وابن قتيبة [121]، والطبري[122] . ولم أجد مَنْ نسب لغة قراءة التخفيف، فهي كما يبدو هي اللَّغة الدارجة عند العرب ، بدليل ما ذكره أبو جعفر النحاس بأنَّ القراءة الأولى بيّنة في العربية ، فـ(ما) زائدة و(إنْ) مخففة من الثقيلة ، وهو جواب القسم[123].

المطلب الثاني: القراءات التي لم ينسبها الأزهريّ إلى لهجاتها ونسبها غيره:

في هذا المطلب سأقتصر على نماذج من هذه الاحتجاجات التي لم ينسبها الأزهري فأنسبها إلى لهجتها قدر الإمكان عن طريق البحث أو عن طريق أقوال العلماء فيها . ومن هذه الأمثلة ما يأتي:

- الموضع الاول : قوله تعالى : ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [124] .

- **القراءات :**

قرأ قنبل[125] (صراط)، و(الصراط) بالسين حيث وقعا، وخلف بإشمام[126] الصاد الزاي، وخلاد[127] مثله في الأول وفي هذه السورة فقط، والباقون[128] بالصاد[129].

- وعنهما قال الأزهري إنَّ قراءة السين على الأصل؛ لأنَّ العرب تقول: سرطتُ اللقمة سرطًا، وزَرَدتهَا زَرداً، أي: بلعتُها بلعًا. ومن قرأ بالصاد؛ فلأنَّ مخرج السين والصاد من طرف اللسان بينه وبين الثنايا، والسين والصاد متعاقبان في كل حرف فيه قاف ، أو غين ، أو خاء، أو طاء. فالطاء مثل:(بَسطة وبَصطة) ، والخاء مثل: (سلخ الجلد، وصلخه)، والغين مثل: (مصدغة، ومسدغة)، والقاف مثل: (الصقر، والسقر)، وهي مروية من الثقات عن العرب[130].

- **الخلاصة:**

نجد إنَّ الأزهري اكتفى بالإشارة بتوجيه القراءتين على أنَّهما لغتان من لغات العرب ولم يصرح بالقبائل التي نطقت بهما. فقراءة السين على أصلها من لغة العرب فالسرط بمعنى : اللقم[131] وهي لغة عامة العرب[132]، وقراءة الصاد مسموعة ومروية عنهم أيضا، وهِيَ الْفُصْحَى، وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ، وهو ما صرَّح به بعض العلماء منهم : ابن منظور[133]، وأبو حيان الأندلسي[134].

وذكر السمين الحلبي إنَّ الصِّراطُ يُذَكَّر ويؤنَّث، فالتذكيرُ لغة تميم، والتأنيث لغة الحجاز، فإنْ ذُكِّر جُمِعَ في القلَّة على (أَفْعِلة)، وفي الكثرة على (فُعُل)، نحو: حِمار وأَحْمِرة وحُمُر، وإنْ أُنِّثَ فالقياس أَنْ يُجْمع على (أَفْعُل) نحو: ذِراع وأَذْرُع[135].

- الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ ﴾ [136].

- **القراءات:**

قرأ نافع (وَالْأُذْنَ بِالْأُذْنِ)، بإسكان الذال، وقرأ الباقون[137] (الأُذُن) بضمتين في جميع القرآن[138].

- قال أبو منصور الأزهريّ: (هما لغتان، وأفصحهما التثقيل)[139].

- **الخلاصة:**

نجد الأزهريّ احتج للقراءتين بلغات العـرب، مقتصراً بالذكر على أنهّما لغتـان مع ترجيح قراءة الضم، ولم ينسب القراءتـين لتلك اللّغات، ووافقه ابن خالويه [140] وأبو علي الفارسي[141] في كونها لغة مع عدم نسبتها لقبائلها، ولم أقف على من نسب هاتين القراءتين إلى قبائلها. وعلَّق أبو حيان على هاتين القراءتين بأنَّهُمَا لُغَتَانِ، كـ(النُّكُر، وَالنُّكْر)، وَقِيلَ: الْإِسْكَانُ هُوَ الْأَصْلُ، وَإِنَّمَا ضُمَّ إِتْبَاعًا. وَقِيلَ: التَّحْرِيكُ هُوَ الْأَصْلُ، وَإِنَّمَا سُكِّنَ تَخْفِيفًا[142].

- الموضع الثالث: قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [143].

- **القراءات:**

قرأ حمزة وحده (تَرِائى الجَمْعَانِ) بكسر الراء، ثم يأتي بألف ممدودة بعد الراء ولا يهمز في الوقف. وكان الكسائي يقف (تَرِائِي) على همزة مكسورة بعد الألف، ويحمل بالفتح، وقرأ الباقون[144]، (تَرَاءى الجَمْعَانِ) مفتوحة الراء، ووقفوا (تَرَاءَى) مفتوحة بعد مدة، وألف بعد الهمزة[145].

- وعن هذه القراءات ذكر أبو منصور إنَّ قراءة حمزة (تَرِائى) بكسر الراء ومدة الألف، فإنه ذهب بها إلى لغة من يقول (راء) في موضع (رأى) ، وكسر الراء لأنها في اللفظ مكسورة، وأمَّا قوله: لا يهمز في الوقف فهو ضعيف جدًّا، وكأنه جعل الهمزة ألفاً[146].

- **الخلاصة:**

نجد أن الأزهري لم ينسب القراءتين، وإنما اكتفى بتوجيها إلى أنها لغة بقوله من قرأ (تَرِائى) بكسر الراء ومدة الألف، فإنه ذهب بها إلى لغة من يقول (راء) في موضع (رأى)، وذهب إلى تضعيف لغة من لا يهمز عند الوقف، ولم يصرح أي لغةٍ هي.
ولم أقف على من نسب هذه القراءة الى قبيلتها .

- الموضع الرابع قوله تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾[147].

- **القراءات**

قرأ ابن كثير وحده (شِوَاظٌ) بكسر الشين، وقرأ الباقون[148]، (شُوَاظٌ) رفعاً، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (وَنُحَاسٍ) خافضًا، وقرأ الباقون[149] (ونحاسٌ) رفعًا[150].

- واحتج أبو منصور على قرائتي (الشُّوَاظ، والشِّوَاظ) على أنهما لغتان في اللهب الذي له دخان، وأن النحاس هنا معناه : الدخان[151].

- **الخلاصة:**

إنّ أبا منصور لم يصرح عن نسبة هاتين القراءتين لإي قبيلة وإنَّما أخبر أنَّهما لُغتان. وذكر بعض العلماء أنَّ قراءة الكسر هي على لغة أهل مكة، وهو ما نقله أبو علي الفارسي في حجته عن أبي الحسن بأنَّ أهل مكّة يكسرون الشِّواظ[152].

- من هذا نفهم أن قراءة الكسر هي لغة لأهل مكة ولم أجد من نسبها لهم لقبيلة بعينها.
- الموضع الخامس: في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[153].

- **القراءات:**

قَرَأَ قنبل وأبو عمرو والكسَائيّ (خُشْب) باسكان الشين، والباقُون[154] بضمها[155].
أنهما قراءتان معروفتان، ولغتان فصيحتان.
وذكر أبو منصور الأزهري على أن قرائتي (خُشْبٌ) و(خُشُبٌ) لغتان، مثل (بُدْن) و(بُدُن)، و(ثُمْر)، و(ثُمُر).

-الخلاصة:

لم يصرح الأزهري عن لغة هاتين القراءتين واكتفى بأنَّهما لُغتان. ولم أجد من العلماء من صرَّح بذكر هذه اللغات بل منهم مَنْ اكتفى بقوله انهما لغتان فصيحتان[156] ، وفي المقابل نجد منهم من نسب قراءة الضم على إنَّها لغة أهل الحجاز، ومنهم أبو علي الفارسي في حجته[157]،ومكي القيسي في الكشف [158]، والرازي في تفسيره[159].

- الموضع السادس: في قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ﴾ [160]

- **القراءات**

قرأ حمزة والكسائي: (والوِتْرِ) بكسر الواو، وقرأ الباقون[161] (الوَتْرِ) بفتح الواو[162].
- قال أبو منصور: ((هما لغتان، يقال للفرد: وِتر، ووَتْر، وكذلك الذَّحْل[163] وِتر، ووَتر))[164].

- **الخلاصة :**

نجد أنَّه احتج للقراءتين بلغات العرب، من غير نسبة إلى تلك اللغات، في حين نسبها أغلب العلماء منهم ابن خالويه [165]، وأبو علي الفارسي [166]،وابن عطية[167]، والشوكاني[168]، على أنَّ قراءة الفتح هي لغة أهل الحجاز، وقراءة الكسر لغة تميم. وأضاف بعضهم إليها لغة ثالثة وهي لغة أهل العالية وهي بالضد مع أهل الحجاز، فأهل الحجاز يقولون(الوَتْر) في العدد بالفتح، (والوِتْر) بالكسر من الذَّحْل، أمّا لغة أهل العالية فهي على الضد من ذلك[169].
وذكر الجوهري في الصحاح إنَّ الوِتْر بالكسر: الفرد، والوَتر بالفتح: الذّحْل، وهي لغة أهل العالية، أما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم، في حين أنَّ تميم فبالكسر فيهما [170].

الـخـاتـمـــة:

الحمد لله على التمام في البدء والعرض وفي الختام، والصلاة والسلام على أفضل الخلق، وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد(ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين:
كان من توفيق الله تعالى لي أن توصلت إلى بعض النتائج أُلخصها بما يأتي:

1. ثمة إرتباط وثيق بين القراءات القرآنية ولهجات القبائل العربية فلولا القرآن وقراءاته لضاعت تلك اللّهجات التي ما زالت موجودة منذ نزول القرآن إلى أنْ يرث الله الأرض ومن عليها، ولولا القرآن وقراءاته ما عرفنا الكثير من اللّهجات التي لازلنا نرددها وننطق بها.

2. وكان الأزهري رأسا في اللغة فقد استفاد من أسره دهراً طويلاً عند عرب وقع في سهمهم فتعلم من مخاطبتهم ومحاورة بعضهم ألفاظاً ونوادر جمّة، فضلاً عن رحلاته الكثيرة في طلب العلم كان لها أثراً واضحاً في مؤلفاته خصوصاً "معاني القراءات"ومعجمه "تهذيب اللغة".
3. تعرّض الأزهريّ للّهجات العربية في كتابه "معاني القراءات" عند توجيهه للّقراءات القرآنية فكان يسمي تلك اللهجة أحياناً، وأحياناً أخرى يكتفي بالإشارة إلى أنها لغة.
4. ضمَّ القرآن الكريم ألفاظًا من معظم لهجات القبائل العربية، وفيه لكل قبيلة من مفرداتها وتراكيبها اللغوية ما انفردت بها عن سواها من القبائل الأخرى، فكانت الحكمة من نزول القرآن على هذه اللهجات المختلفة للتخفيف والتيسير على الامة حفظ كتابهم العزيز، وتلاوة دستورهم الإلهي.
5. تنوع القراءات واللهجات يقوم مقام تعدد الآيات وهو ضرب من ضروب البلاغة والإعجاز، وان تنوعها لا يؤدي إلى التناقض فالقرآن كله وعلى تعدد لهجاته، يصدق بعضه بعضًا، وعلى نمط واحد من الأسلوب والتعبير، ولا شك إن ذلك يفيد تعدد الإعجاز فضلا عن البراهين والأدلة التي تدلل انه كلام الله وليس من صنع البشر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

- **الهوامش:**

[1] في اللهجات العربية-إ براهيم أنيس ص/16
[2] ينظر(مادة/وجه)في: العين66/4، ولسان العرب 556/13.
[3] ينظر (مادة /وجه) في: الصحاح تاج اللغة 2255/6 ، ومختار الصحاح ص/334.
[4] ينظر: صفحات في علوم القراءات ص/286.
[5] سورة القيامة، الآية/ 17.
[6] ينظر: (مادة/ قرأ) في: لسان العرب 128/1، ومختار الصحاح ص/ 249.
[7] ومنه تعريف أبي حيان الأندلسي، والزركشي . ينظر: البحر المحيط في التفسير14/1، والبرهان في علوم القران314/1.
[8] منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص/9.
[9] ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية -لعبده الراجحي، ص/50
[10] ينظر: في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس ، ص/16
[11] ينظر: الخصائص-لابن جني 33/1.
[12] ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية -لعبده الراجحي، ص48-49.
[13] ينظر : المصدر نفسه .
[14] ينظر: في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس ، ص/16 .
[15] ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن 1/ 145.
[16] يُنظَر: كشف أكاذيب أعداء الإسلام 1 / 72 - 73.
[17] صحيح مسلم، (كتاب صلاة المسافرين وقصرها)، (باب بيان ان القران على سبعة احرف وبيان معناه)،(حديث/ رقم 1363)، 822.
[18] ينظر: جامع البيان في القراءات السبع 123/1.
[19] ينظر: النشر في القراءات 25/1، والإتقان في علوم القرآن 169/1.
[20] ينظر: القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات ص/77.
[21] ينظر: المصدر نفسه ص/78.
[22] نسبة إلى جده أزهر ابن طلحة بن نوح بن ازهر. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان -لابن خلكان 335/4.

(23) نسبة إلى هراة (مدينة في افغانستان)حيث بها ولد، ينظر: المصدر نفسه.
(24) نسبة إلى مذهبه الفقهي وتعرف بمذهب الشافعية هو الجهود العلمية في الفقه والاصول والقواعد التي قدمها كل من انتسب الى مذهب الشافعية والتزم بمنهج الشافعي واصوله وقواعده، ولم يخرج عنها. ينظر: المجموع شرح المهذب لأبي زكريا النووي ،652/1.
(25) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة 177/4، وطبقات المفسرين-للمالكي 65/2.
(26) سيأتي ذكرهم في الحديث عن شيوخه.
(27) ينظر: إرشاد الاريب الى معرفة الأديب-لياقوت الحموي 2322/5-2323، وطبقات الشافعية الكبرى- للسبكي ،64/3-65.
(28) ينظر: انباه الرواة 177/4-178.
(29) ستأتي ترجمته عند الحديث عن شيوخه.
(30) سورة هود، من الآية/37.
(31) تهذيب اللغة 130/3.
(32) عقيدة الإمام الأزهريّ صاحب تهذيب اللغة، ص/181.
(33) ينظر: سير أعلام النبلاء 113/14-114، ولسان الميزان 147/3.
(34) ينظر: الزاهر في غريب الفاظ الشافعي الهروي-لأبي منصور الازهري 131/1.
(35) ينظر: نزهة الالباء في طبقات الأدباء ص/183، إنباه الرواة 194/1.
(36) ينظر تهذيب اللّغة، 24/1.
(37) ينظر: الوافي بالوفيات 228/5.
(38) ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص/ 186، وسير أعلام النبلاء 296/11.
(39) ينظر: تاريخ الإسلام 313/7.
(40) ينظر: طبقات النحويين واللغويين -للإشبيلي، ص/153، وإنباه الرواة 28/3.
(41) تهذيب اللغة،24/1.
(42) ينظر: وفيات الاعيان ،342/4.
(43) ينظر: إرشاد الأريب-للحموي 491/2، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة -للسيوطي،317/1.
(44) ينظر: المصدر نفسه 488/1.
(45)ينظر: إرشاد الأريب 800/2، ووفيات الأعيان 372/1 .
(46) ينظر: تاريخ بغداد 164/10، والسلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي، ص/360.
(47) ينظر: سير أعلام النبلاء، 211/13.
(48) ينظر: طبقات الحفاظ، 425، واتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي ، ص/211.
(49) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ،64/3.
(50) ينظر: عقيدة الإمام الأزهري،55.
(51) ينظر: سير أعلام النبلاء،12/ 328.
(52) ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 19/1.
(53) ينظر: الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،334/4.
(54) عقيدة الامام الازهري صاحب تهذيب البلاغة ، ص62.
(55) كتاب تهذيب اللغة وهو عشر مجلدات، وهو من أهم المعاجم العربية وأكثرها دقة وتهذيبا، جمع فيه الأزهري شتات اللغة بعد أن رحل وقابل وشافَه كثيرًا من العرب الموثوق بعربيتهم من أجل جمع المادة اللغوية، وقد أثنى على المعجم كثير من العلماء، منهم: ابن منظور ، وصدّيق بن حسن القنوجي وغيرهما، (وهو مطبوع في سبعة عشر مجلداً مع الفهارس بتحقيق هارون حسين وآخرون، الدار المصرية للتأليف والترجمة،1387ه ،1967م، وكذلك فهارس معجم تهذيب اللغة للأزهري لعبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي -ط1 - 1396هـ / 1976)، ولم أقف على غيرها.

(56) أشار المؤلف الى هذا الكتاب فقال (وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر بأوضح من هذا) والمختصر الذي يشير اليه هو مختصر المزني صاحب الشافعي (عقيدة ابي منصور الازهري، ص61)،وهو مطبوع بتحقيق عبد المنعم طوعي بشناتي، دار البشائر الاسلامية بيروت -لبنان،ط1419،1 – 1998، ولم أقف على غيره.

(57) ذكره ممن ترجم له كالداوودي في الطبقات(66/2) وغيره ولم أجد له نسخة مطبوعة .

(58) وهو كتاب في تفسير المعلقات السبع ذكرها ممن ترجم له، والتي سماها ابن الانباري "القصائد السبع الطوال"، ينظر: فهارس معجم تهذيب اللغة، ص14.

(59) ينظر: عقيدة الامام الازهري صاحب تهذيب اللغة ص63.

(60) ينظر وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 335/4، وسير اعلام النبلاء (315/16)، و طبقات المفسرين للداوودي،66/2.

(61) عبد الله بن كثير المكي الداري، إمام المكيين في القراءة، أصله فارسي، وكان داريا بمكة، وهو العطار، توفي سنة (120 هـ) بمكة، ينظر: معرفة القراء الكبار ص/49، وغاية النهاية في طبقات القراء443/1 .

(62) عاصم بن أبي النجود، الأسدي مولاهم الكوفي،أحد القراء السبعة، وهو معدود في التابعين، قرأ عليه خلق كثير وتصدى لإقراء كتاب الله تعالى. توفي 127 هـ . ينظر: معرفة القراء الكبار، ص/51.

(63) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات أبو عمارة ، الكوفي، ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم، وتصدر للإقراء مدة، وقرأ عليه عدد كثير ، توفي سنة (156 هـ). ينظر: غاية النهاية،261/1.

(64) علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن الأسدي، الكوفي المقرئ النحوي، أحد الأعلام، وقرأ القرآن وجوده على حمزة: الزيات وعيسى بن عمر ، توفي رحمه الله سنة (189 هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار ص/72.

(65) زبّان بن العلاء ابن العريان المازني البصري أبو عمرو ،النحوي البصري الإمام، مقرئ أهل البصرة. سمع أنس بن مالك وغيره وفاته سنة 154ه بالكوفة، ينظر: غاية النهاية، 288/1.

(66) عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم عامر اليحصبي. أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، وشيخ القراء بها ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وتوفي بدمشق سنة (118ه). ينظر: معرفة القراء الكبار،ص/46-47.

(67) نافع بن ابي نعيم الليثي، إمام أهل المدينة في القراءة أصله من أصبهان، ، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة، توفي سنة 169 هـ . ينظر: غاية النهاية ،330/2.

(68) ينظر: كتاب الازهري والقراءات القرآنية في كتابه معاني القراءات- د. محمد ابراهيم محمد ، ص/16.

(69) ينظر: معاني القراءات، 108/1.

(70) سورة النساء،من الآية 1.

(71) ينظر: معاني القراءات 290/1.

(72) المصدر نفسه 291/1.

(73) سورة البقرة: من الآية 20.

(74) سورة الحج: من الآية ٣١.

75. وهم: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم ،وحمزة ، والكسائي.

76. ينظر: السبعة في القراءات ،ص/148، والتيسير في القراءات السبع، ص/157..

(77) ينظر: المختصر في شواذ القراءات ، ص/ 3 ، والبحر المحيط في التفسير146/1 .

(78) ينظر: معاني القراءات،143/1.

(79) أوصلها السمين الحلبي الى عشرة أوجه لغوية، فذكر ان فيها قراءاتٌ كثيرة، المشهورُ منها قراءة التخفيف، والثانية:(يَخْطِف) بكسر الطاء، والثالثة (يَخَطِّفُ) بالفتح مع تشديد الطاء، وأصلها: يَخْتَطِفُ، فَأُبْدلت التاءُ طاءً للإدغام، والرابعة: كذلك إلا أنَّه بكسر الخاء بالاتباع لكسرة الطاء. والسادسة: كذلك إلا أنه بكسر الياء أيضاً إتباعاً للخاء، والسابعة: على الأصل وهي (يَخْتَطِف). والثامنة: (يَخْطِّف) بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الطاء، وهي رديئةٌ لتأديتها على التقاء ساكنين. والتاسعة:(يُخَطِّف) بضم الياء وفتح الخاء وتشديد الطاء مكسورةً، والتضعيف فيه للتكثير لا للتعدية. والعاشرة: (يَتَخَطَّف). ينظر: الدّر المصون في علم الكتاب المكنون179/1.

(80) هو اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة فهي العالية، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة. ينظر: معجم البلدان، 71/4.

(81) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ،95/1.

(82) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 90/1.

(83) سورة البقرة: من الآية /256.
(84) أسورة المؤمنين، من الآية ٥٠/.
(85) وهم: نافع ، وابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي.
(86) ينظر:السبعة في القراءات ، ص/ 190، والتيسير في القراءات السبع، ص/83.
(87) معاني القراءات، 226/1.
(88) المصدر نفسه.
(89) ينظر: حجة القراءات، ص/ 146.
(90) ينظر: مفاتيح الغيب ،49/7.
(91) ينظر (مادة / ربا) في: لسان العرب، 306/14.
(92) سورة البقرة: من الآية 273.
(2) ينظر: السبعة في القراءات ص/191، والتيسير في القراءات السبع، ص/ 304.
(3) ينظر: معاني القراءات 230/1-231 .
(95) ومنهم ابن خالويه، وأبي علي الفارسيّ ، والسمين الحلبي . ينظر: الحجَّة في القراءات السبع ص/ 103، والحجَّة للقراء السبعة، 403/2 ، والدر المصون 619/2.
(96) ينظر: المصدر نفسه
(97) سورة آل عمران، من الآية/ 97.
(98) وهم : نافع وابن كثير وابن عامر ورواية شعبة عن عاصم.
(99) ينظر: التيسير في القراءات السبع ،ص/314، والنشر في القراءات 241/2.
(100) معاني القراءات 269/1.
(101) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، 46/6 .
(102) ينظر: حجة القراءات، 170.
(103) سورة المجادلة: من الآية 2.
(104) محمد بن سالم بن أبي المعالي بن يعلى الكوفي، إمام مقرئ نحوي ، أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي، توفى سنة(168ه). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، 307/2.
(105) وهم : نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم من غير طريق المفضل، وحمزة ،والكسائي.
(106) ينظر: السبعة في القراءات ص/628، وجامع البيان في القراءات السبع، 1631/4.
(107) ينظر: معاني القراءات، 58/3.
(108) سورة يوسف، من الآية/31.
(109) ينظر: معاني القرآن 139/3.
(110) ينظر: الكتاب، 59/1.
(111) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، 108/3.
(112) ينظر: الحجَّة للقراء السبعة ،277/6.
(113) ينظر: حجَّة القراءات:، 703.
(114) ينظر: مفاتيح الغيب، 481/29.
(115) ينظر: البحر المحيط121/10.
(116) ينظر: الحجَّة للقراء السبعة،277/6، وحجَّة القراءات ،703.
(117) سورة الطارق، الآية/4.
(118) ينظر: التيسير في القراءات ص/126، والنشر في القراءات 2/ 399.
(119) ينظر: معاني القراءات 138/3.
(120) ينظر: معاني القرآن 254/3.
(121) ينظر: تأويل مشكل القرآن ص/290.
(122) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن 353/24.
(123) ينظر: إعراب القرآن 123/5.

(124) سورة الفاتحة: 6.
(125) هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد المخزومي ، لقب (قنبل)؛ نسبة إلى أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار ، توفي سنة(191ه). ينظر: غاية النهاية 1/165-166.
(126) الإشارة بالشفتين على هيئة من ينطق بالضمة بعيد تسكين الحرف، الموقوف عليه بلا صوت، ويكون في المرفوع فقط، وفائدة الوقف بالإشمام: تبيين حركة الحرف الموقوف عليه، وهي مهارة تدل على تمكن من النطق وإجادة له. ينظر: المنير في أحكام التجويد، ص/15.
(127) خلاد بن خالد، أبو عيسى الشيباني مولاهم، الصيرفي الكوفي. إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، وهو أحد رواة حمزة الزيات، توفي سنة (220ه). ينظر: غاية النهاية،1/274.
(128) وهم: نافع ورواية للبزي عن ابن كثير وابي عمرو البصري وابن عامر وعاصم ورواية خلف عن حمزة والكسائي.
(129) ينظر: السبعة في القراءات،ص/106-107، وغيث النفع في القراءات السبع، ص/41.
(130) ينظر: معاني القراءات 1/111.
(131) ينظر(مادة/ سرط) في: تاج العروس19/345.
(132) ينظر (مادة/سرط) في: لسان العرب 7/314.
(133) ينظر : المصد ر نفسه.
(134) ينظر: البحر المحيط في التفسير، 1/45.
(135) ينظر: الدر المصون، 1/65.
(136) سورة المائدة: من الآية 45.
(137) وهم: ابن كثير وابي عمرو البصري وابن عامر الشامي وعاصم وحمزة والكسائي.
(138) ينظر: السبعة في القراءات ص/244، و التيسير في القراءات السبع ص/99.
(139) معاني القراءات، 1/331.
(140) ينظر : الحجة في القراءات السبع، 131.
(141) ينظر: الحجة للقراء السبعة، 3/227 .
(142) ينظر: البحر المحيط 4/273 .
(143) سورة الشعراء: من الآية 61.
(144) وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم.
(145) حَمْزَة / فَلَمَّا ترءا الْجَمْعَانِ / بامالة فَتْحة الرَّاء فِي الْوَصْل واذا وقف اتبعها الْهمزَة فامالها مَعَ جعلهَا بَين بَين على اصله فَتَصِير بَين الفين ممالتين الاولى اميلت لامالة فَتْحة الرَّاء وَالثَّانية اميلت لامالة فَتْحة الْهمزَة وَهَذَا تحكمه المشافهة غير ان هَذَا حَقِيقَته على مذْهبه وَالْبَاقُونَ يخلصون فَتْحة الرَّاء والهمزة فِي حَال الْوَصْل فاما الْوَقْف فالكسائي يقف بامالة فَتْحة الْهمزَة فيميل الالف الَّتِي بعْدهَا المنقلبة من الْيَاء لامالتها. ينظر: التيسير في القراءات السبع ص/166.
(146) ينظر: معاني القراءات، 2/226.
(147) سورة الرحمن: من الآية 35.
(148) وهم : نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.
(149) وهم: نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.
(150) ينظر: التيسير في القراءات السبع،ص/206.
(151) ينظر: معاني القراءات، 3/47.
(152) ينظر: الحجة للقراء السبعة، 6/249.
(153) سورة المنافقين، من الآية/4.
(154) وهم: نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة .
(155) ينظر: السبعة في القراءات ص/636، والتيسير ص/211.
(156) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن 23/396،

(157) ينظر: الحجة للقراء السبعة 292/6 .
(158) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات 422/2.
(159) ينظر: مفاتيح الغيب 547/30.
(160) سورة الفجر: 3.
(161) وهم: نافع وابن كثير وا بو عمرو وابن عامر وعاصم.
(162) ينظر: التيسير في القراءات السبع،222.
(163) الذَّحل: الوتر وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك، وكذلك هو الثأر. ينظر: باب الذال والحاء واللام في : العين 200/3، (ومادة / ثأر) في: الصحاح 603/2.
(164) معاني القراءات،142/3.
(165) ينظر: الحجة في القراءات السبع،370 .
(166) ينظر: الحجة للقراء السبعة،402/6.
(167) ذكر ابن عطية أن قراءة فتح الواو لغة قريش والحجاز، وبكسر الواو لغة تميم وبكر بن وائل، ينظر: المحرر الوجيز، 477/5
(168) ينظر: فتح القدير 527/5.
(169) ينظر إعراب القرآن- النَّحَّاس ، 136/5.
(170) ينظر: (مادة/وتر): في الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، 842/2.

ثبت المظان

بعد القرآن الكريم
1) إرشاد الاديب الى معرفة الغريب: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 62هـ)، (د. ط)،(د.ت) .
2) إعراب القرآن: لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ.
3) الاعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت 1396هـ)،دار العلم للملايين، ط15 - أيار / مايو 2002 م.
4) الأنساب، لعبد الكريم بن محمد السمعاني(ت 562)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية-حيدر اباد، ط1، 1382- 1962.
5) البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420 هـ، (د. ط) .
6) البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت 794هـ)تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1376 هـ - 1957م
7) التيسير في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت 444هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط2، 1404هـ/ 1984م.
8) الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت 370هـ)،تحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط4، 1401 هـ.
9)الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد ، أبو علي الفارسيّ (ت 377هـ)،تحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ط2 ، 1413 هـ - 1993م .

10) الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط8، 1992.
11) الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت 756هـ)،تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق،(د. ط)،(د.ت) .
12) الراموز على الصحاح، السيد محمد بن السيد حسن (ت: 866هـ)، تحقيق: د محمد علي عبد الكريم الرديني، دار أسامة ، ط2، 1986.
13) الزاهر في غريب الفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع،(د.ط)، (د.ت) .
14) السبعة في القراءات ، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: 324هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط2، 1400هـ.
15)الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل الجوهري الفارابي (ت 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4 1407 هـ - 1987م.
16) القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، هلال، عبدالغفار حامد ، دار الفكر العربي، مصر، ط3 2005م.
17) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه (ت180ه)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط3، 1408ه-1988م.
18) اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دعبده الراجحي، دار المعرفة ،1996.(د.ط).
19) المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، محمد بن عمر الأصبهاني (ت: 581هـ) تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، (د.ت) .
20) المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، دار الفكر،(د. ط)، (د.ت).
21) المحرر الوجيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت ط1 - 1422ه.
22) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.(د.ط)،(د.ت).
23) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت 770هـ)،المكتبة العلمية – بيروت، ط1، (د.ت).
24) المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة- القاهرة،(د.ط)، (د.ت).
25) الملخص المفيد في علم التجويد لمعبد محمد ،دار السلام، القاهرة، ط4، 1998م.
26) المنير في أحكام التجويد، أحمد محمد القضاة آخرون، المطابع المركزية، عمان-الأردن، ط.2001،15
27) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، محمد بن محمد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، (د. ط)، (د. ت)

28) النهاية في غريب الحديث لابي السعادات المبارك بن الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، تحقيق: طاهر احمد الزاوي وآخرون، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، (د. ط).
29) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لابي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيد(د. ط)،(د.ت).
30) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.
31) تاريخ بغداد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ - 2002 م.
32) تاريخ دمشق أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت 571هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع1415 هـ - 1995 م،(د.ط).
33) تقويم اللسان: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت 597 هـ)، تحقيق د. عبد العزيز مطر، ط2، 2006 م، دار المعارف.
34) تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 -2001م.
35) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000م.
36) جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد الداني (ت444ه)، جامعة الشارقة-الامارات، ط1(د.ت).
37) حجة القراءات عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي 403هـ)،تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط5، (د.ت).
38) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي (ت911هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – مصر، ط1، 1387هـ - 1967م .
39) درّة الحجال في أسماء الرّجال، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد الشّهير بابن القاضي (ت1025 هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، ط1، 1391 هـ -1971م.
40) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت 748هـ)،تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3 1405 هـ / 1985م.
41) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت 857هـ)، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1424 هـ - 2003 م .
42) صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الالباني (ت 1420ه) ،المكتبة الاسلامية، (د. ط)، (د.ت).

43) صفحات في علوم القراءات د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط1، 1415ه
44) طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، .425،1403
45) طبقات الشافعية أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، (ت851هـ)، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خاندار، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1407 هـ.
46) طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت 771هـ)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط2 ـــــ1413هـ -
47) طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت 945هـ) دار الكتب العلمية – بيروت.(د. ط)،(د.ت).
48) عقيدة الإمام الأزهريّ صاحب تهذيب البلاغة، لعلي بن نفيع العليان، دار الوطن، ط1،(د.ت).
49) غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت833ه)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ، ج.برجستراسر.(د.ط).
50) غيث النفع في القراءات السبع، لعلي بن محمد بن سالم، الصفاقسي (ت: 1118هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1425 هـ - 2004 م.
51) فتح القدير في التفسير لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت1250هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1- 1414هـ .
52) كشف أكاذيب أعداء الإسلام، عبدالله رمضان، الأثرية للتراث، دهوك - العراق، ط1، 2010م .
53) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت ،ط3 - 1414 هـ .
54) مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط5، 1420هـ / 1999م.
55) مسند أبي يعلى الموصلي: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت 307هـ)،تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط1، 1404 – 1984.
56) معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 1991 م .
57) معاني القران أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط1، (د.ت).
58) معاني القرآن وإعرابه: لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988م.
59) معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)،دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
60) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت 1408هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط7، 1414 هـ - 1994.

61) معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس(ت: 395هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، 1399هـ ،(د.ط).
62) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، دار الكتب العلمية، ط1 1417 هـ- 1997م.
63) مفاتيح الغيب: لأبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت 606هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط3 - 1420 هـ
64) مقدمات في علم القراءات، لمحمد أحمد مفلح القضاة وآخرون، دار عمار - عمان (الأردن)، ط1، 1422 هـ - 2001 م.
65) مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، محمد عبدالعظيم، مكتبة الفكر، لبنان، ط1، 1996م .
66) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ) دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ -1999م.
67) نزهة الألباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، (ت 577هـ)،تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، ط3، 1405 هـ - 1985م.
68) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت،(د. ط)، (د.ت).

Hold fast

After the Holy Quran

1) Guiding the writer to know the stranger: by Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi (d.62 AH), (d. I), (dt).
2) The translation of the Qur'an: by Abu Jaafar al-Nahas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunis al-Muradi al-Nahawi (d.338 AH), edited by: Abd al-Moneim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydoun publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1421 AH.
3) Information, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), House of Science for the Millions, May 15 - 2002 AD.
4) Genealogies, by Abd al-Karim bin Muhammad al-Samani (d. 562), edited by: Abd al-Rahman bin Yahya and others, Council of the Ottoman Department of Knowledge - Hyderabad, 1st Edition, 1382-1962.
5) Al-Bahr Al-Muhit in Tafsir, Muhammad bin Yusuf bin Hayyan Al-Andalusi (d.745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH, (d. I).
6) Evidence in the Sciences of the Qur'an, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader Al-Zarkashi (d. 794 AH). Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed., 1376 AH - 1957 AD

7) Facilitation in the Seven Recitations: by Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr al-Dani (d. 444 AH), edited by: Otto Trezel, Arab Book House - Beirut, 2nd Edition, 1404 AH / 1984 AD.
8) Al-Hujjah in the Seven Recitations, Al-Husayn bin Ahmad bin Khalawiyyah, (d. 370 AH), verified by: Dr. Abdel Aal Salem Makram, Dar Al Shorouk - Beirut, 4th floor, 1401 AH.
9) Al-Hujjah for the Seven Reciters, Al-Hassan bin Ahmed, Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), verified by: Badr Al-Din Qahwaji - Bashir Joujabi, Al-Ma'moun House for Heritage - Damascus / Beirut, 2nd Edition, 1413 AH - 1993 AD.
10) Al-Characteristics, by Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), The Egyptian General Book Authority, 8th Edition, 1992.
11) The preserved pearl in the sciences of the book, which is hidden by: Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmed bin Yusef bin Abdul-Daim, known as Semen al-Halabi (d. 756 AH), verified by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, (d. T) .
12) Al-Ramoz Ali Al-Sahhah, Al-Sayyid Muhammad bin Al-Sayed Hassan (d .: 866 AH), investigation by: Dr. Muhammad Ali Abdul-Karim Al-Rudaini, Usama House, 2nd Edition, 1986.
13) Al-Zahir in Gharib al-Faz al-Shafi'i, by Muhammad bin Ahmad bin al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d.370 AH), edited by: Musaad Abd al-Hamid al-Saadani, Dar al-Tala`, (d. T), (dt).
14) The Seven in the Readings, Ahmad bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi (deceased: 324 AH), edited by: Shawqi Dhaif, Dar Al Ma'arif - Egypt, 2nd Edition, 1400 AH.
15) Al-Sahhah Taj Al-Lugha and Sahih Al-Arabiya: by Abu Nasr Ismail Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH) Edited by: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Alam for Millions - Beirut, 4th Edition 1407 AH - 1987 AD.
16) Readings and Dialects from the Perspective of Modern Phonology, Hilal, Abdel Ghaffar Hamed, Dar Al Fikr Al Arabi, Egypt, 3rd Edition, 2005 AD.
17) The book, Amr bin Othman bin Qanbar, nicknamed Sebwayh (d.180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd Edition, 1408 AH -1988 AD.
18) Arabic Dialects in Qur'anic Readings, Dabdah Al-Rajhi, House of Knowledge, 1996. (D.
19) The Rescue Collections in Gharib al-Qur'an and Hadith, Muhammad ibn Omar al-Asbahani (d .: 581 AH). Reported by: Abdul Karim al-Azbawi,

Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies - Makkah Al-Mukarramah, Dar Al-Madani, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia , I 1, (dt).
20) Al-Majmoo 'Explanation of Al-Muhdhab by Abu Zakariya Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Dar Al-Fikr, (d. I), (dt).
21) Brief Editor: Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghaleb bin Abd al-Rahman bin Tamam al-Andalusi al-Muharbi (d .: 542 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut i 1 - 1422 AH.
22) The authentic Musnad summarized by transferring justice on the authority of justice to the Messenger of God (may God bless him and grant him peace), Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d.261 AH), edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut. (D. (Dt).
23) The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, Ahmad Bin Muhammad Bin Ali Al-Fayoumi (d. 770 AH), The Scientific Library - Beirut, 1st Edition, (dt).
24) Al-Waseet Lexicon, Ibrahim Mustafa and others, Dar Al-Da`wah - Cairo, (dt), (dt).
25) The useful summary of Tajweed science for the Temple of Muhammad, Dar Al-Salam, Cairo, 4th Edition, 1998 AD.
26) Al-Munir fi Ahkam Al-Tajweed, Ahmad Muhammad Al-Qudah Others, Central Press, Amman-Jordan, Edition 15, 2001.
27) Publishing in the Ten Readings, Ibn Al-Jazari, Muhammad Ibn Muhammad, The Great Commercial Library, Egypt, (d. I), (d. T)
28) The End in Gharib Al-Hadith by Abu Al-Saadat Al-Mubarak Bin Al-Shaybani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d .: 606 AH), edited by: Taher Ahmed Al-Zawy and others, The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD, (Dr. T).
29) The view of the Wahwas in the classes of linguists and grammarians by Abi Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d.911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library - Lebanon / Sayd (d.
30) History of Islam and the liabilities of celebrities and flags by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dhahabi, (d. 748 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st Edition, 2003 AD.

31) The History of Baghdad Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi Al-Khatib Al-Baghdadi (d.463 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st Edition, 1422 AH - 2002 AD.
32) The History of Damascus, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Heba Allah, known as Ibn Asakir (d. 571 AH). Edited by: Amr bin Thammeh al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution 1415 AH - 1995 CE, (d.
33) Orthodontic of the tongue: by Jamal al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d.597 AH), verified by Dr. Abdul Aziz Matar, 2nd Edition, 2006 AD, Dar Al Maaref.
34) Tahdheeb Al-Linguistics: by Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), by Muhammad Awad Terrif, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition -2001 AD.
35) Jami al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur'an: by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Foundation for the Resalah,

Effect of Arabic dialects in guidness of Reading in "Meaning of Reading "AL-Azhari

Dr.Lames Abd allah Kalel
Imam Azam University
Dr.LamesAlani@gmail.com

Abstract:

Cause of Choosing the Subject : There is a close association between the Qur'an and the readings with the Arabic dialects. Quranic readings are the true forms that reflect the reality of the Arabic dialects before the revelation of the Noble Qur'an. **Aim of the Subject :** Scientists including Al-Azhari have studied the Qur'an and its readings, which gives us the opportunity to know the dialects in Holy Qur'an which have ended after the disappearing of their native speakers. Unless, the scientists recorded in the past from various readings and inferred by the dialects of the tribes, or their languages and their melodies, we are able today to know the precise differences between the dialects of those tribes which spreads the descent of the Qur'an, or to recognize the faces of the alteration between linguists, with what they say, to explain the various issues that they raise. **As a result**, the diversity of readings or dialects occupy the place of multiple verses, considered as a form of rhetoric and miracle.

Key words: Dialects, guidness of Reading, Arab languages, Protest.